Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تنجذب الأفيال
إلى مكان صامت في آخر الغابه
مزدحم بالعاج والهياكل
حيث تموت موتها

ووحده يموت في داخله الإنسان
في العالم الباطن
في مركز السريرة الساكن
يموت في غيبوبة الذكرى ...

يلاحظ القارئ أن البريكان لا يحفل بأي تأثيث إضافي للفكرة . وهذا ليس إزدراءً لها مما قد يوحيه تلفظه خارج النصوص وتصريحه بآنحيازه إلى « الشعر العميق الذي يبدو مشحونا بالفكر غير انه في الواقع يتقد بحرارة خاصة ؛ ويحمل من الاحساس اكثر مما يسمى في العادة شعرا عاطفيا . » (٥)

هكذا يضعنا البريكان في مرحلته الجديدة منذ أول أبياته في صلب بؤرة القصيدة . انه يستعين بتقنيات الحداثة الرائجة والمألوفة لكنه يستطيع بتفرد وخصوصية أن يضع ميسمه على شكل يبدو مشاعا لأول وهلة .

فهذه الطريقة التي بدأ بها (قداس لروح شاعر ...) تجلعنا نحس بأنه سيقول شيئا عاديا . فهو يعرض علينا ميتات منتخبة مؤداة بقوة تجسدها الجمل الفعلية المسندة إلى فاعليها المباشرين ؛ والمتبوعة بفضلات الجار والمجرور المعبرة عن المكان المختار لتلك الميتات :

– تحتضر – الطيـور – في الأوكار
– تنطرح – الوحوش – في الكهوف
– تنكفىء – الثعالب .. – في الأوجار .....